

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و (الثاني) ما يحزم أنه لا شهوة معه كنظر الرجل الورع إلى ابنه الحسن وإبنته الحسنة وأمه الحسنة فهذا لا يقترب به شهوة إلا أن يكون الرجل من أفجر الناس ومتى إقترنت به الشهوة حرم وعلى هذا نظر من لا يميل قلبه إلى المردان كما كان الصحابة وكالأمم الذين لا يعرفون هذه الفاحشة فإن الواحد من هؤلاء لا يفرق من هذا الوجه بين نظره إلى ابنه وإبن جاره وصبي اجنبي لا يخطر بقلبه شئ من الشهوة لأنه لم يعتد ذلك وهو سليم القلب من قبل ذلك وقد كانت الإمام على عهد الصحابة يمشين فى الطرقات مكشفات الرؤوس ويخدمون الرجال مع سلامه القلوب فلو أراد الرجل أن يترك الإمام التركيات الحسان يمشين بين الناس فى مثل هذه البلاد والأوقات كما كان أولئك يمشين كان هذا من باب الفساد وكذلك المردان الحسان لا يصلح ان يخرجوا فى الأمكنة والأزقة التى يخاف فيها الفتنة إلا بقدر الحاجة فلا يمكن الأمر الحسن من التبرج ولا من الجلوس فى الحمام بين الأجانب ولا من رقصه بين الرجال ونحو ذلك مما فيه فتنة للناس والنظر إليه كذلك .

وإنما وقع النزاع بين العلماء فى (القسم الثالث) من النظر وهو النظر إليه بغير شهوة لكن مع خوف ثورانها ففیه وجهان فى